

التثبت في البحث العلمي

د. قسيم محمد عليان وردات*

اعتمد للنشر في ١٤٣٥/٩/٢ هـ

سلم البحث في ١٤٣٥/٧/٦ هـ

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى بلورة تصور صحيح وواضح للتثبت في البحث العلمي، وقد بينت الدراسة معنى التثبت في اللغة والاصطلاح، كما بينت المراد بالبحث العلمي، وأهميته، ومن ثم بينت هذه الدراسة وجوه التثبت في مجال البحث العلمي.

Abstract

This research aims to develop a clear and correct perception of certainty in scientific research. It showed the meaning of certainty in language and terminology. Also it showed what is required in scientific research and its importance and then it showed the sides of certainty in the field of scientific research.

المقدمة:

الحمد لله ذي العظمة والكبرياء، والعزة والبقاء، والمجد والثناء، والصلاة والسلام على حبيبهِ، وخيرته من خلقه محمد سيد الأنام، وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد: فإن الزمان في تطور مستمر، والعلم يأتي بالغرائب والعجائب، وقد شمل التطور جميع مناحي الحياة في هذا الزمان، وهذا التطور يحتم مواكبة العصر، وهذه المواكبة تستدعي الاهتمام بالبحث العلمي، والاهتمام بتحقيق شروطه وقواعده؛ لنُخرج أبحاثاً علمية دقيقة، ونافعة.

وللبحث العلمي مكانة كبيرة في الإسلام، وهذه المكانة تتجلى من خلال الدعوة إلى العلم، وإلى استخدام العقل النير المطالب بالبحث عن الحق وإتباعه، فقد رفع الإسلام من قدر العلم كثيراً، كما دعا إلى النظر والتفكير والتدبر، كما أنه أرسى قواعده من الموضوعية، والتحري والتقصي، واستخدام الفكر، والأمانة، والالتزام بالصدق، والحيادية، وترتيب الأفكار، وغير ذلك، وتحقيق هذه القواعد يرتفع بالبحث العلمي إلى أعلى مستوياته، ويعود على المجتمع بالخير والنفع، ومن هنا تظهر أهمية

* إمام مسجد في لواء الرمثا بالمملكة الأردنية الهاشمية.

تحقيقها، ومن ثم لا بد من التثبت في البحث العلمي لتحقيق تلك القواعد، وتحصيل تلك الفوائد، وهذا ما بينته في هذا البحث.

مشكلة الدراسة:

إن كل مجتمع يبحث عما يعود عليه بالنفع، ويمنع عنه الضرر والمفسدة، وما يؤدي إلى تطوره ورقيه، ويحقق استقلاليته، ومما يحقق ذلك البحث العلمي، فهو دليل على تطور الأمة ورقبها، ولكن لا يحقق البحث العلمي هذه الفوائد إلا إذا قام على الأمانة والصدق والحيادية والموضوعية والدقة، وهذا لا يتحقق أيضا إلا بالالتزام بقواعد وأساليب التحصيل العلمي الصحيحة، سواء أكانت الموضوعية، أم الشكلية، ومن ثم لا بد من التثبت في البحث العلمي لتحقيق تلك القواعد، وتحصيل تلك الفوائد. من هنا جاءت هذه الدراسة لتبرز ذلك من خلال الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي:

ما صور التثبت في مجال البحث العلمي ؟

هدف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس، هو بيان صور التثبت في مجال البحث العلمي.

خطة الدراسة:

المبحث الأول: التعريف بمصطلحات البحث.

المطلب الأول: معنى التثبت لغة واصطلاحا.

المطلب الثاني: بيان مفهوم البحث العلمي.

المطلب الثالث: بيان أهمية البحث العلمي ومكانته.

المبحث الثاني: وجوه التثبت في البحث العلمي.

المطلب الأول: المطلب الأول: التثبت في اختيار الموضوع.

المطلب الثاني: التثبت في اختيار العنوان.

المطلب الثالث: التثبت في الاستشهاد.

المطلب الرابع: التثبت في هيكل البحث.

المطلب الخامس: التثبت في الأسلوب.

المطلب السادس: التثبت في التوثيق.

الخاتمة: تضمنت أهم نتائج البحث.

المبحث الأول

التعريف بمصطلحات البحث

المطلب الأول: معنى التثبت لغة واصطلاحاً

أولاً: معنى التثبت لغة:

التثبت في اللغة: مأخوذ من الفعل الثلاثي ثبت "والثبات دوام الشيء" (١)، " وهو ضد الزوال، يقال: ثَبَّتْ يَثْبِتْ ثَبْتًا وَثَبَاتًا وَثَبُوتًا، قال الله تعالى: M يَأْتِيهَا الذِّبَرُ ءَمَوُا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا - (الأنفال: ٤٥)" (٢)؛ أي "إذا حاربتهم جماعة فاثبتوا للقائهم واصبروا على مبارزتهم، فلا تفروا ولا تجبنوا ولا تتكلوا" (٣)، "ويقال: ثبت لِرَبِّكَ (٤) - دعاء بدوام الأمر" - (٥)، "ويقال: رجل ثبت؛ أي لا يزول من النصر في الحرب" (٦)، "ويقال: أثبتته السقم، إذا لم يفارقه... وتثبت في الأمر والرأي، واستثبتت تأني فيه ولم يعجل، واستثبتت في أمره إذا شاور وفحص عنه... وأثبتته: عرفه حق المعرفة، وأثبت حجته: أقامها وأوضحها، وقول ثابت صحيح" (٧).

والخلاصة أن كلمة ثبت تدور حول ديمومة الشيء، ومعرفته حق المعرفة، والتأني فيه، والتأكد من صحته، وإقامة الحجة عليه.

وأما المعنى اللغوي للتثبت فلا يخرج عن المعنى اللغوي للثبات؛ لأن كل من التثبت والثبات يعود في اللغة إلى الفعل الثلاثي (ثبت)، وبناء على هذا؛ يمكن القول إن التثبت في اللغة يدور حول المعاني التالية:

١- التأني في الأمر وعدم الاستعجال فيه، يقال: تثبت في رأيه وأمره إذا لم يعجل، وتأني فيه، واستثبت في أمره إذا شاور وفحص عنه (٨).

٢- معرفة الشيء، والتأكد والتحقق من صحته بدليل معين (٩). وهذا هو المراد هنا.

ثانياً: معنى التثبت اصطلاحاً:

أولاً: جاء في الموسوعة الفقهية الكويتية في معنى (التثبت) في الاصطلاح أنه: "تفريغ الوسع والجهد لمعرفة حقيقة الحال المراد"^(١٠).

ثانياً: ذكر العليمي في كتابه (التثبت والتبين في المنهج الإسلامي) التعريف السابق نفسه نقلاً عن الموسوعة الفقهية الكويتية^(١١)، ومن ثم ذكر معنى التبين لغة، ثم قال: "مما سبق يتضح أن التثبت والتبين في معنى واحد وهو: التأكد من صحة الشيء وثبوته، وعدم التسرع في الحكم على الأمور قبل أن يتأكد من صحتها"^(١٢).

والمقصود من التثبت في البحث العلمي في هذا البحث هو التأكد من الشيء وثبوته، أي التأكد من قدرة الباحث على الكتابة، ومن رغبته، ومن مناسبة الموضوع، ومناسبة العنوان، والتأكد من صحة المعلومات، وتوثيقها وغير ذلك، وهذا ما بينته في بحثي هذا.

المطلب الثاني

مفهوم البحث العلمي لغة واصطلاحاً، وبيان أهميته

للبحث العلمي مكانة كبيرة في الإسلام، وهذه المكانة تتجلى من خلال الدعوة إلى العلم، وإلى استخدام العقل النير المطالب بالبحث عن الحق وإتباعه، فقد رفع الإسلام من قدر العلم كثيراً، كما دعا إلى النظر والتفكير والتدبر، كما أنه أرسى قواعده من الموضوعية، والتحري والتقصي، واستخدام الفكر، والأمانة، والالتزام بالصدق، والحيادية، وترتيب الأفكار، وغير ذلك، وتحقيق هذه القواعد يرتفع بالبحث العلمي إلى أعلى مستوياته، ويعود على المجتمع بالخير والنفع، ومن هنا تظهر أهمية تحقيقها، ومن ثم لا بد من التثبت في البحث العلمي لتحقيق تلك القواعد، وتحصيل تلك الفوائد، وتناولت في هذا المطلب معنى البحث العلمي.

يتكون هذا المدلول من كلمتين: البحث، والعلمي.

أولاً: البحث لغة واصطلاحاً:

أ- البحث لغة: هو مصدر الفعل الثلاثي بحث، وهو الكشف والطلب^(١٣)، والتفحص والتفتيش^(١٤)، والاستخبار عن الشيء^(١٥).

ب- البحث اصطلاحاً: هو "إثبات النسبة الإيجابية أو السلبية بين الشيئين بطريق

الاستدلال" (١٦). "وطلب إثباتها من السائل إظهارا للحق ونفيا للباطل" (١٧)

ثانيا: العلم لغة واصطلاحاً:

أ- العلم لغة: العلمي هي كلمة منسوبة إلى العلم، والعلم في اللغة: مصدر علم يقال عَلِمَهُ يَعْلَمُهُ عَلَماً أي عرفه حق المعرفة (١٨)، ويأتي بمعنى اليقين (١٩)، فالعلم في اللغة يعني المعرفة واليقين.

ب- العلم اصطلاحاً: إدراك الشيء بحقيقته (٢٠)، وقيل: هو الاعتقاد الجازم المطابق للواقع (٢١).

ثالثاً: مفهوم البحث العلمي.

البحث العلمي: "هو دراسة مبنية على تقص وتنبع لموضوع معين وفق منهج خاص لتحقيق هدف معين من إضافة جديد، أو جمع متفرق، أو ترتيب مختلط وغير ذلك من أهداف البحث العلمي" (٢٢).

المطلب الثالث

أهمية البحث العلمي، مكانته

الفرع الأول: أهمية البحث العلمي

البحث العلمي عنوان تطور الأمة ورفقيها، وعنوان استقلالها واعتمادها على نفسها، إذ بالبحث العلمي تتطور الصناعات، وتنمو الزراعة، وتكثر الاختراعات. وبالبحث نستطيع أن نقف على جهود العلماء والأدباء السابقين، وكشف ثمارهم، لأخذ نتائجها وإضافة الجديد عليها.

وبالبحث يكثر العلماء ويوجد المجتهدون في كل ميدان من ميادين العلوم الإنسانية، مما يؤدي إلى إضافة مكتشفات وابتكارات في شتى العلوم، أو إتمام شيء ناقص، أو شرحه وغير ذلك، مما يتقدم وينعم بها مجتمعه ويتقدم (٢٣).

ولا تخرج الغاية من البحث عن واحد من الأمور الثمانية التالية: "اختراع معدوم، أو جمع متفرق، أو تكميل ناقص، أو تفصيل مجمل، أو تهذيب مطول، أو ترتيب مخلط، أو تعيين مبهم، أو تبين خطأ كذا عدها أبو حيان ويمكن الزيادة فيها" (٢٤).

"ولقد أدركت الدول المتقدمة أهمية البحث العلمي فقامت بإنشاء مراكز البحوث المتخصصة... وتهدف هذه المراكز للقيام ببحوث علمية دقيقة تتناول قضايا ومشاكل مهمة، وتقوم بجمع البيانات حولها، وتصنيفها، وتحليلها لإيجاد الحلول المناسبة لها ومحاولة إبراز أهم المؤثرات على المتغيرات المختلفة، وإذا ما اختلف عمل هذه المراكز فإنه سينعكس سلباً على تلك الدراسات والبحوث" (٢٥).

لذا ينبغي للدول الإسلامية أن تهتم بإنشاء مثل تلك المراكز، وما ينتج عنها من بحوث ودراسات، لتعود بالخير على المسلمين بشكل خاص، وعلى الجنس البشري بشكل عام، وهذا يستدعي تناول مكانة البحث العلمي عند المسلمين.

الفرع الثاني

مكانة البحث العلمي عند المسلمين

"إن مكانة البحث العلمي عند المسلمين تتجلى من خلال أصالته والاهتمام به، وأصالته تتجلى من حيث أن الإسلام جاء مرتكزا على العلم والعقل النير المطالب بالبحث عن الحق وإتباعه، وهذه قواعد أساسية ينبني عليها البحث العلمي.

ولقد بدأ الإسلام بأولى خطوات البحث العلمي وهي القراءة: N M L K M

○ (العلق: ١)، كما حث على حب العلم والمعرفة والاستطلاع والبحث" (٢٦).

وللعلم في الإسلام شأن عظيم ومقام خثير، ولقد حث الإسلام على طلب

العلم، والترقي في مدارجه، فقال تعالى: M 9 8 7 6 5 4 : <

= > @ DCBA E LF (آل عمران: ١٨) "فانظر كيف بدأ سبحانه

وتعالى بنفسه وثنى بالملائكة وثالث بأهل العلم وناهيك بهذا شرفا وفضلا وجلاء

ونبلا" (٢٧)، وقال الله تعالى: M يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ ءَآلَمُوا

تَعْمَلُونَ C (المجادلة: ١١)، "وفيها قولان: أحدهما: يرفع الله المؤمنين العلماء درجات،

فقوله M وَالَّذِينَ ءَآلَمُوا L آفة للذين آمنوا كقوله: جاءني العاقل الكريم وأنت

تريد رجلا واحدا. والثاني: يرفع الله المؤمنين والعلماء الصنفين جميعا درجات،

فالدرجات على الأول للمؤمنين بشرط أن يكونوا علماء، وعلى الثاني للمؤمنين الذين ليسوا علماء، وللعلماء أيضاً، ولكن بين درجات العلماء وغيرهم تفاوت يوجد في موضع آخر^(٢٨)، كقوله e: (فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب)^(٢٩)، وقال عز وجل: *M قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولَئِكَ الْأَلْبَابِ* (الزمر: ٩) "والاستفهام للتنبيه على أن كون الأولين في أعلى معارج الخير، وكون الآخرين في أقصى مدارج الشر من الظهور، بحيث لا يكاد يخفى على أحد"^(٣٠).

وقال تعالى: *M إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ* *الْمُتَّقُونَ* (فاطر: ٢٨)، "أي الذين علموا أن الله على كل شيء قدير. وقال الربيع بن أنس: من لم يخش الله تعالى فليس بعالم، وقال مجاهد: إنما العالم من خشي الله عز وجل، وعن ابن مسعود: كفى بخشية الله تعالى علماً وبالاعتزاز جهلاً. وقيل لسعد بن إبراهيم: من أفقه أهل المدينة؟ قال أتقاهم لربه عز وجل. وعن مجاهد قال: إنما الفقيه من يخاف الله عز وجل"^(٣١).

وأما الأخبار فقال رسول الله e: (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين)^(٣٢)...، وقال e: (من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة. وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم. وإن طالب العلم يستغفر له من في السماء والأرض. حتى الحيتان في الماء. وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب. أن العلماء ورثة الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً. إنما يورثوا العلم. فمن أخذه أخذ بحظ وافر)^(٣٣)، "ومعلوم أنه لا رتبة فوق النبوة ولا شرف فوق شرف الورثة لتلك الرتبة، وكذلك أي منصب يزيد على منصب من تشغل ملائكة السموات والأرض بالاستغفار له"^(٣٤).

وقوله e: (فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم)^(٣٥)، "أي نسبة شرف العالم إلى شرف العابد كنسبة شرف الرسول إلى شرف أدنى الصحابة... وفيه مبالغة لا تخفي فإنه لو قال كفضلي على أعلاكم لكفي فضلاً وشرفاً"^(٣٦)، وقال e:

(يشفع يوم القيامة الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء)^(٣٧)، "فإذا كان لهم فضل على العابدين والشهداء فما ظنك بفضلهم على سائر المؤمنين"^(٣٨).
"ولقد أرسى الفكر الإسلامي قواعد وأساليب التحصيل العلمي لشتى العلوم، كما أرسى قواعد الموضوعية، والشكلية في البحث، والكتابة، والتحري العلمي بعيدا عن مغريات الوجدان العاطفي، وتأثرات الأهواء الشخصية في البحث"^(٣٩). "كما أرسى القرآن الكريم، والسنة والسنة النبوية قواعد الموضوعية، والشكلية في الالتزام الأدبي في النقل، والبحث والتقصي، والصياغة سندها المفاهيم الأولى للحضارة الإسلامية في تأدية رسالة الخلق بالإيمان، والاستقامة، والأمانة"^(٤٠).
وبناء على ذلك قد وضع المسلمون الأسلوب المنهجي في البحث والتأمل والاستدلال بالنسبة لجميع المعارف والعلوم، كما وضعوا قواعدا للتصدي للبحوث العلمية، مثل الموضوعية، والأمانة، والالتزام بالصدق، والحيادية، وهذه قواعد قد أرساها القرآن الكريم، كما أرسيتها السنة النبوية الشريفة^(٤١).
"واهتمام المسلمين بالبحث العلمي يتضح من خلال ممارستهم له بالواقع، والمتتبع لنتاجهم الفكري يجد قواعد البحث العلمي مطبقة عليه، فالموضوعية، والتحري والتقصي، واستخدام الفكر، والأمانة، والالتزام بالصدق، والحيادية، وترتيب الأفكار ومناقشتها، كل ذلك موجود في نتاجهم العلمي"^(٤٢).
وكل هذا يدل على أن للبحث العلمي مكانة كبيرة في الإسلام، حيث دعا إليه، وأرسى قواعده.

المبحث الثاني

وجوه التثبت في البحث العلمي

قد بينت في هذا المطلب وجوه التثبت في البحث العلمي في ستة أقسام هي:
التثبت في اختيار الموضوع. والعنوان. وفي الاستشهاد. وهيكلة البحث. والأسلوب. والتوثيق. وبيان ذلك كما يلي:

المطلب الأول

التثبت في اختيار الموضوع والعنوان

"إن اختيار موضوع البحث أو الرسالة من أصعب المشكلات التي يواجهها الطالب إذ يقف حائراً متردداً أمام أي موضوع يطرح، خشية أن يكون بعيد الغور، أو أن يكون قد بُحث، ولا يستطيع تجاوز هذه المرحلة إلا بالقراءة، وسعة الإطلاع، ومشاورة الأساتذة"^(٣).

واختيار الموضوع هو الخطوة الأولى في إعداد البحث، وهو عامل مهم في نجاحه، وعلى الباحث أن يحسن الاختيار، وأن يجد في نفسه ميلاً إليه، لأنه سيعيش مع بحثه مدة طويلة، كما إنه يقصد بالبحث تفاعل الباحث معه، وتقديم الجديد من المعرفة، وهذا يستلزم أن يكون لديه الرغبة فيه، كما على الباحث أن يتأكد من قدرته على كتابة البحث في المدة المحددة، وعلى توفر المصادر، فلا يختار بحثاً معقداً لا يستطيع الخوض فيه، أو لا يستطيع إكماله في الزمن المحدد، ولا يختار بحثاً نادر المصادر^(٤).

ووجوه التثبّت في موضوع البحث هي:

١ - التثبّت من الرغبة بالموضوع.

"يعد حسن اختيار الموضوع من العوامل القوية في نجاح البحث، فعلى الباحث أن يختار موضوعاً يلاقي صدى قوياً مع نفسه، وتجاوباً مع ميله وفكره، فلا يختار موضوعاً لا يميل إليه، أو يخالف فكره، حتى لا يتعثّر في خطواته، أو يفشل في عمله، فكما أن المرء يختار صديقه اختياراً... فإنه ينبغي له أن يحسن اختيار موضوع بحثه لأنه سيعيش مع بحثه ليلة ونهاره"^(٥).

والمقصود بالرغبة هنا الرغبة الموضوعية التي لا تتجاوز إلى التعصب أو التعاطف؛ لأن ذلك يمنع من الحيادية، فعليه أن لا يختار موضوعاً يتعصب ضده، أو يتعصب له، كأم يكتب شيعة عن أبي بكر أو عمر بن الخطاب، أو عن الصحابة بشكل عام؛ لأنه لن يكون حيادياً ولا موضوعياً في كتابته أبداً، وكما أن الطالب لا يكتب في موضوع يتنافى مع عقيدته، فإنه لا يكتب في موضوع توجب عليه عاطفته أن يسير فيه سيرة معينة، فلا يكتب مثلاً عن أبيه العالم^(٦).

ولا ينبغي له أن يزج بنفسه في موضوع يخالف رغباته إرضاء لأحد أساتذته، أو طمعا بوظيفة يريد أن يشغلها إن تخصص في ميدانها، فأن مثل هذا الاختيار قد يؤدي إلى فشل ذريع في حياته العملية^(٤٧).

٢ - التثبت من قدرة الباحث على كتابة الموضوع.

يجب على الباحث أن يختار من الموضوعات ما يتناسب مع قدرته العلمية، فيختار موضوعا يعرف أبعاده وغاياته، ويقدر خطواته ونتائجه، وهل في مقدوره أن يوفيه حقه^(٤٨)؟ فلا يختار موضوعا معقدا يحتاج إلى تقنية كبيرة^(٤٩)، ولا يختار موضوعا معقدا يتعسر عليه أن يكتب فيه، مثل المواضيع المبنية على أمور صعبة لا يعرفها ك بعض الموضوعات التي تحتاج إلى إلمام بقواعد المنطق، وعلم الجدل^(٥٠)، ويتجنب الموضوعات الغامضة التي يتبعها غموض الفكرة، فلا يعرف الباحث ما الذي سيكتبه وما الذي سيحذفه، ممن يؤدي إلى غموض في تصور الباحث لبحثه^(٥١).

٣ - التثبت من إمكانية كتابة الموضوع في الزمن المحدد.

لوقت الأثر الكبير في اختيار الموضوع؛ لذلك يجب على الباحث أن يختار موضوعا يمكن انجازه في الزمن المحدد^(٥٢)؛ لذا على الباحث أن يتجنب الموضوعات الواسعة جدا التي لا يمكن الإلمام بها، ولا يمكن انجازه في الزمن المطلوب^(٥٣).

٤ - التثبت من توفر المصادر.

إن المصادر هي التي يستمد الباحث مادته، وعليها يقوم كتابته، وبها تحصل الثقة بما فيها من معلومات ودراسات ونتائج^(٥٤)، وهي من أهم ما يدفع بالبحث إلى النجاح، وإن وقوف الباحث على المصادر والمراجع المتعلقة ببحثه يعتبر حجر الأساس لموضوعه^(٥٥).

بل قد جعل بعض العلماء القيمة العلمية للبحث بكثرة مصادره، لذا على الباحث أن يتجنب الموضوعات ذات المصادر القليلة التي لا تسعفه في كتابة بحثه، وكذلك الموضوعات الغامضة التي يصعب معها تحديد المصادر ذات العلاقة، وهذا

يقتضي عدم التسرع في اختيار المواضيع البراقة^(٥٦)؛ لذا كان توفر المصادر شرطا ضروريا في اختيار الموضوع، ومن أجل التثبت من توفر المصادر على الباحث أن يرجع إلى المكتبة لبحث عن الكتب ذات العلاقة، وعليه أن يراجع الأساتذة المتخصصين فيسألهم عن ذلك، فإنهم أهل الخبرة وأهل الصنعة، ويعرفون ما يصلح وما لا يصلح.

٥ - التثبت من إمكانية كتابة رسالة فيه.

على الباحث أن يتثبت من وجود مادة علمية تصلح لكتابة رسالة؛ لذا عليه، أن يتجنب الموضوعات الضيقة التي لا يمكن كتابة رسالة علمية فيه؛ لأنه لو اختار موضوعا لا تفي مادته بتكون الرسالة لاضطر إلى تغيير الموضوع، فيضيع بذلك جهدا كبيرا، ووقتا ثميننا هو في أمس الحاجة إليه^(٥٧).

٦ - التثبت من أنه يستحق الكتابة به.

من أهم عوامل نجاح البحث أن يكون خصباً حيويًا نافعاً، وكلما ازدادت دائرة الانتفاع كلما ازدادت أهميته^(٥٨)، "لذا من الضروري توفر الأصالة في موضوع البحث، فلا يختار موضوعا قد سبقه غيره إليه، فأشعبه دراسة، إلا أن يكون قد اختار جانبا من جوانبه فلا بأس أن يختار جانبا آخر، حيث إن لكل موضوع جوانب عدة"^(٥٩). وعليه أن يتوخى في الاختيار ما يعود بفوائد علمية مهمة كإضافة جديد إليه، أو أهمية اجتماعية تعود بفوائدها على المجتمع، ذلك أن "التأليف على: سبعة أقسام لا يؤلف عالم عاقل إلا فيها وهي: إما شيء لم يسبق إليه فيخترعه، أو شيء ناقص يتممه، أو شيء مغلق يشرحه، أو شيء طويل يختصره دون أن يخل بشيء من معانيه، أو شيء متفرق يجمعه، أو شيء مختلط يرتبه، أو شيء أخطأ فيه مصنفه فيصلحه، وينبغي لكل مؤلف كتاب في فن قد سبق إليه أن لا يخلو كتابه من خمس فوائد استتباط شيء كان معضلا، أو جمعه إن كان مفرقا، أو شرحه إن كان غامضا، أو حسن نظم وتأليف، وإسقاط حشو وتطويل، وشرط في التأليف إتمام الغرض الذي وضع الكتاب لأجله من غير زيادة ولا نقص"^(٦٠).

- * ومن أجل زيادة التثبت من صلاح الموضوع لا بد للباحث أن يفعل ما يلي:
- أولاً: أن يراجع الأساتذة المتخصصين فيسألهم عن ذلك، فإنهم أهل الخبرة وأهل الصنعة، ويعرفون ما يصلح وما لا يصلح.
- ثانياً: أن يسأل نفسه من حين لأخر الأسئلة التالية^(١١):
- ١- هل أحب موضوعي، وهل أميل إليه.
 - ٢- هل في طاقتي أن أقوم في هذا العمل؟.
 - ٣- أؤمن الممكن كتابة رسالة في هذا الموضوع؟.
 - ٤- هل من الممكن تغطية البحث تغطية كاملة وهل من الممكن إيجاد المادة الكافية؟.
 - ٥- هل يستحق هذا الموضوع ما سيبدل من جهد.
- فإن كانت الإجابات نعم تبين صلاح الموضوع، وكانت الإجابات لا تبين عدم صلاح الموضوع، ومن ثم عليه أن يبحث عن موضوع آخر.

المطلب الثاني

التثبت في اختيار عنوان البحث

إن العنوان هو مطلع البحث، وهو أول ما يصادف نظر القارئ^(١٢)، وهو بالنسبة للموضوع كاليافطة الدالة على الطريق، فكلاهما يشير إلى المكان أو الطريق المعني؛ لذا على الباحث أن يتثبت من اختيار العنوان المناسب المعبر الدال على موضوعه، بحيث يتطابق العنوان مع المحتوى^(١٣)، وينبغي أن يتوفر فيه الشروط التالية^(١٤):

- ١- الجدة والابتكار.
 - ٢- الدقة والوضوح، أي مفصلاً عن موضوعه، دالاً عليه؛ لذا على الطالب أن يتحاشى العناوين المبهمة، أو الضعيفة؛ لأنها لا تدل على ما تحتويه الرسالة أو البحث.
 - ٣- التحديد بآلاً يكون طويلاً مملاً ولا قصيراً مخلاً.
- يشترط في العنوان أن يحدد المقصود بالبحث، كما إن الضرورة تقتضي

تحاشي العناوين الطويلة التي قد توحى بغرض غير مقصود، وتحاشي الاختصار المخل بالمعنى المراد.

٤- أن يكون شاملاً لعناصر البحث.

٥- أن يحمل الطابع العلمي الرصين، بعيداً عن العبارات الدعائية المثيرة.

"ومن أجل التثبت من مناسبة عنوان البحث لا بد من استشارة الأساتذة الأكفاء للوقوف على اختلاف وجهات النظر، ومن ثم يتم إجراء التعديلات واختيار العنوان المناسب، وخاصة أن هناك بعداً آخر لوضوح العنوان ودلالته على موضوع الدراسة، وهو أنه سيصنف ضمن قوائم المكتبة، ويفهرس ضمن مجموعتها حسب العنوان، فلا بد من التأكد من تميز كلماته بحيث تكون مفتاحاً لمضمونه، دالة على موضوعه"^(٦٥).

المطلب الثالث

التثبت في هيكل البحث من حيث أبوابه وفصوله ومباحثه

على الباحث أن يتثبت من قيامه بتقسيم البحث إلى أبواب، وفصول، ومباحث، ومطالب بالشكل الصحيح، وذلك بأن يراجع المصادر والمراجع المتعلقة ببحثه، ويحدد ما له صلة ببحثه، ومن ثم عليه أن يقرأه قراءة واعية، ليعرف ما سيأخذه، وأين سيضعه"^(٦٦)، ومن ثم يقسم المعلومات المتعلقة إلى عناوين مختلفة؛ ليستطيع من خلال ذلك تقسيم بحثه إلى فصول ومباحث، ووضع الخطة. ويراعي في هذا التقسيم ما يلي:

١- تقسيم البحث إلى أبواب، ثم إلى فصول، ثم إلى مباحث، ثم إلى مطالب. ٢- "أن تفتتح جميع الوحدات الكبرى والوسطى والصغرى بعناوين، تعبر بدقة كاملة عن مضامينها فلا تغفل عنونة بعض الأبواب أو الفصول أو المباحث"^(٦٧).

٣- ينبغي أن يكون كل باب فصل ومبحث واضح تمام الوضوح، شامل لكل ما يستوعبه من جزئيات"^(٦٨).

٤- تحقيق التوازن بينها بمعنى أن تكون متقاربة، ولا يشترط أن تكون متساوية بشكل دقيق، فالتفاوت القليل لا يضر"^(٦٩).

- ٥- "يجب أن تخضع الأبواب والفصول في ترتيبها إلى أساس سليم، وفكرة منظمة، كالترتيب الزمني، أو الترتيب حسب الأهمية" (٧٠).
- ٦- ضرورة التناسق والترابط بين عناوين الأبواب والفصول، وبين عنوان البحث الرئيسي، وكذلك بين عنوان الباب، وبين عناوين فصوله، وكذلك بين عنوان الفصل، وبين عناوين مباحثه (٧١).

المطلب الرابع

التثبت في الاستشهاد (في النقل)

الاستشهاد في مجال البحث، هو أن يثبت الباحث في رسالته بعض آراء الآخرين باللفظ، أو المعنى، لمناقشتها، أو لنقلها وكتابتها تدعيماً لرأي، أو تأكيداً لخبر، أو توضيحاً لمسألة (٧٢).

ووجوه التثبت في النقل كما يلي:

- ١- التثبت في اختيار المصادر الأصلية بحيث يعتمد على مصادر ومراجع موثوقة وأصلية في مجال التخصص، وأن يكون مؤلفوها ممن يوثق بهم، وممن لهم خبرة علمية (٧٣)، فإن اعتمد على الكتاب عن طريق الكمبيوتر فلا بد أن يثبت من موافقته للمطبوع، كما ينبغي الرجوع إلى الكتاب الأصل للتأكد من صحة تطابق النص.
- ٢- التثبت في الاستشهاد، بحيث يقوم بالنقل الصحيح، "فلا يصح نقل شيء في غير وجهته أو إسقاط بعضه بما يخل بمقصود صاحبه" (٧٤)، فلا يحرف الباحث أو يضيف أو يحذف مما اقتبس بطريقة تؤدي إلى تشويه المعلومة أو تغيير مدلول ما اقتبس في حالة الاقتباس غير المباشر... فهذا من صميم الأمانة العلمية في الاقتباس (٧٥)، ومن سلوك العلماء، وبدونه لا يكون علم أو منهج علمي (٧٦).
- ٣- إذا أراد الباحث أن يقتبس اقتباساً حرفياً فعليه أن يثبت من الدقة التامة في النقل، ويتجنب تغيير أو تشويه الكلمات والصياغات الواردة في الكتاب المنقول منه، أما إذا كان الاقتباس غير حرفي، بأن ينقل المعنى، أو الفحوى، أو المقصد، فعلى الباحث أن يثبت من صحة ذلك، فلا يحرف، ولا يغير المعاني والمضامين التي في الأصل (٧٧).
- وإذا أراد الباحث أن يضيف إلى النص المقتبس فيجب أن يضع ما يضيفه بين

قوسين، وإذا حذف شيئاً فعليه أن يشير إلى ذلك بوضع قوسين بداخلهما ثلاث نقاط أفقية متتابعة... وإذا أراد الباحث أن يعلق على الاقتباس فيستحسن كتابة التعليق في هامش الصفحة الوارد بها الاقتباس^(٧٨)، وعلى الباحث أن يقوم بدمج الاقتباس بأقصى درجة ممكنة في النص حتى يتحقق التسلسل المنطقي، والتتابع المتناسق، والانسجام بين ما اقتبس وما قبله^(٧٩).

وعليه أن "يختار مما ينقله الأقطع والأوثق-أي القطعي الثبوت والدلالة- إلا أن يعدمه فينتقل إلى ما دونه كأن يكون من بين النصوص ما هو مصدري وما هو مرجعي، وما أخذ من كتاب محقق وما أخذ من كتاب غير محقق"^(٨٠). و"أن يتبع في الاقتباسات الترتيب التاريخي للنصوص، حيث إن لذلك فوائد كثيرة من أهمها تتبع الأخبار في سيرورتها التاريخية"^(٨١). "وأن يكون النص المقتبس منسجماً مع السياق اللغوي للبحث، كأن يكون في النص اسم منصوب... بيد أن الناصب ترك في المرجع، لبعده عن محل الشاهد، فلا بد هنا عند الاستشهاد به من تصديره بأداة ناصبة، على أن تكون خارج علامة التنصيص كأن يقول: قال العالم الفلاني: إن (أحدا لم يقل بهذا الرأي)"^(٨٢). وإذا أراد أن يقتبس رأياً معيناً لمؤلف معين ليناقشه، عليه أن يثبت من عدم رجوع المؤلف عنه^(٨٣).

٤- التثبت في اختيار الاستشهاد المناسب ووضعه في موضوعه المناسب الذي يستعمل فيه، "بحيث يكون للاقتباس صلة مباشرة وواضحة بموضوع البحث، وإلا فإذا كانت الصلة غير مباشرة أو ثانوية، فعلى الباحث أن يضعها في الحواشي، حيث عليه ألا يقتبس إلا الأفكار القيمة"^(٨٤)، "وينبغي له مراعاة الدقة والوضوح بين الاقتباسات فلا يخلط بينها ولا يمزجها بأفكاره الشخصية"^(٨٥).

٥- التثبت من مراعاة الشروط الشكلية في الاقتباس وتوثيق الاقتباسات وفقاً للقواعد العلمية المتعارف من حيث إثبات المصادر والمراجع المقتبس منها، ومن حيث مقدار الاقتباس وحصره في متن البحث أو الرسالة العلمية^(٨٦)، كما سأوضح ذلك في حديثي عن التثبت في التوثيق.

٦- التثبت من كتابة الآيات، وكتابة الأحاديث بشكل صحيح من غير أخطاء.

ويمكن القول إن وجوه التثبت في النقل باختصار هي:

١- التثبت من كتابة الآيات بشكل صحيح.

٢- التثبت من صحة كتابة الحديث.

٣- التثبت في نقل النص، ويكون بما يلي:

أ- صحة النص، فإذا كان النقل عن الكمبيوتر، فينبغي الرجوع إلى الكتاب

الأصل للتأكد من صحة تطابق النص.

ب- إذا قام الباحث بالاختصار ينبغي عليه التأكد من عدم الإخلال.

ج- إذا كان النقل بالمعنى فينبغي التأكد من تطابق المعنى مع اللفظ.

المطلب الخامس

التثبت من صحة الأسلوب

على الباحث أن يتثبت من أن يكتب بأسلوب علمي صحيح، وأن يعبر تعبيراً صحيحاً، وأن ينأى بنفسه عن الأخطاء اللغوية، ويمكن القول إن وجوه التثبت في الأسلوب هي كما يلي:

أولاً: التثبت من السلامة من الأخطاء:

لا بد في البحث العلمي من التثبت من السلامة من الأخطاء، سواء كانت لغوية، أم بلاغية، أم نحوية، وعلى هذا فإن على الباحث أن يتأكد من أن لا يكتب إلا ما تأكد من صحته في كل ذلك، وإن شك في شيء من ذلك رجع إلى كتب النحو والبلاغة، وسأل أهل التخصص، حتى لا يكتب إلا ما اطمأن إليه وتأكد منه^(٨٧).

ثانياً: التثبت من الإيجاز:

الإيجاز ركن من أركان الأسلوب، ويقصد به التركيز في التعبير، وذلك بصياغة أكبر قدر ممكن من المعاني، في أقل قدر ممكن من الألفاظ، وهذا من أهم ضوابط الكتابة، إذ يجنب الباحث الكثير من الأخطاء، التي غالبا ما تجرّها السيولة التعبيرية... وكذلك يجنب من الإملال^(٨٨).

ثالثاً: التثبت من وضوح الكلام.

إن الإيجاز قد يؤدي إلى تركيز الكلام إلى درجة مفرطة بحيث يصبح المقصود صعب الفهم؛ لذا لا بد من الوضوح في الأفكار السلسلة في التعبير، وأن تكون الكلمات فصيحة والعبارات، والجمل قصيرة متنوعة، واضحة، مختصرة، مترابطة، ومما يساعد في الوضوح شكل الكلمات الصعبة، والاهتمام بعلامات الترقيم^(٨٩)، "حيث إن علامات الترقيم يتوقف عليها الفهم أحياناً، وهي دائماً تُعين مواقع الفصل والوصل، وتنبه على المواضع التي ينبغي فيها تغيير النبرات الصوتية، وتسهل الفهم والإدراك عند سماع الكلام ملفوظاً، أو قراءة مكتوباً"^(٩٠).

وكذلك فإن الكتابة تحتاج إلى شيء آخر لا يقل أهمية عن علامات الترقيم، وهو شكل الكلمات، وخاصة تلك التي قد يتردد القارئ في شكلها، مثل: الفعل المبني للمجهول، أو الحالات التي يقدم فيها المفعول به على الفاعل، أو الكلمات غير المشهورة، فإن شكل مثل تلك الكلمات يزيل اللبس، ويُيسر القراءة^(٩١).

ومن أجل التثبيت في صحة الكلمات، وترقيمتها، وشكلها، فإنه على الطالب أن يقوم بما يلي^(٩٢):

- ١- أن يقرأ رسالته بصوت مرتفع، والأفضل أن يكرر ذلك، فإنه حتماً سيقف على بعض الأخطاء فيقوم بتصحيحها.
- ٢- يطلب من غيره قراءتها أمامه، ليتعرف على الكلمات التي سيتردد في نطقها نطقاً صحيحاً، ليسرع إلى تشكيلها.
- ٣- أن يعرض رسالته على متخصص باللغة العربية، ليتأكد من صحة شكلها، فيصحح الخطأ، ويضيف الناقص، ويحذف الزائد، سواء كان من جهة البلاغة، أم من جهة النحو، أم من حيث علامات الترقيم، وشكل الكلمات.

المطلب السادس

التثبت في التوثيق

"التوثيق هو ضبط النصوص والأفكار المنقولة في البحث بإرجاعها إلى مصادرها بدقة"^(٩٣). وهو "تعبير عن الأمانة العلمية للباحث؛ لأنه يعطي كل كاتب

ينقل عنه كلامه حقه في إيضاح ذلك، وله فوائد مهمة منها:

- ١- يساعد من يرغب في الرجوع إلى المرجع الأصلي، سواء للتحقق من صحة المعلومات المشار إليها، أم من أجل قراءة الموضوع المشار إليه بالتفصيل.
- ٢- يعطي انطبعا بجودة البحث، خاصة عندما تكون المراجع المشار إليها لها أهميتها العلمية الكبيرة^(٩٤).

وللتوثيق طرق ثلاثة هي^(٩٥):

- ١- استخدام مسلسل متتابع لكل صفحة من صفحات البحث بحيث يبدأ الترقيم من رقم (١) في كل صفحة، وهذه الطريقة أهم الطرق، وأسهلها، وأكثرها شيوعا.
- ٢- استخدام الترقيم المسلسل المتتابع لكل فصل من الفصول، بحيث يبدأ الترقيم من رقم (١) في أول صفحات الفصل، ويستمر استكمال الترقيم المسلسل حتى آخر الفصل.

٣- استخدام الترقيم المسلسل المتتابع لكل البحث.

ولا بد في منهج التوثيق من ضوابط ثلاثة هي^(٩٦):

- ١- الانسجام ويقصد به: الثبات على منهج واحد من أول البحث إلى نهايته، فيلتزم بطريقة كتابة اسم المؤلف واسم الكتاب وطريقة ترقيم الهوامش في كل البحث.
- ٢- التركيز: ويقصد به الاختصار غير المخل، وذلك بالاكتماء بأقل إشارة مبلغة المراد... قمما يحذف عبارات الجزء والمجلد والصفحة، ويكتفى بالإحالة على اسم الكتاب مع الرقم المعبر عن ذلك، مثل (إحكام ابن حزم، ج ١، ص ١٢٢) فإذا كان الكتاب مكون من مجلدات وكل مجلد من أجزاءها هنا احتمالان:

الأول: أن يكون الترقيم باعتبار المجلد والصفحة فقط، مثل (المستصفى، ١/٥٥).

الثاني: أن يكون الترقيم باعتبار المجلد والجزء والصفحة، مثل (إحكام ابن حزم، م ١، ج ١، ص ١٢٢)

ومما يمكن اختصاره عبارتا (انظر) و(راجع) وما في معناهما، ولا بد من موافقة مبدأ الانسجام من الاختصار على إحداها من أول البحث حتى آخره. ومما

يمكن اختصاره عناوين الكتب، فيعبر عنها بأقل لفظ ممكن، فمثلا كتاب (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) يمكن اختصاره إلى (جامع البيان)، وكتاب (روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني) يمكن اختصاره إلى (روح المعاني).

أما التقييد بالطبعة، فلا يكون إلا عند الاعتماد على أكثر من طبعة لنفس الكتاب، فيذكر رقم الطبعة، ويختصر لفظ الطبعة بحرف ط، مثل ط ١.

وفي حال النقل غير المباشر للنصوص، لا بد من بيان ذلك، وإلا كان تدليسا، فيذكر المصدر الأصلي أولا ثم يقول نقلا عن، والمرجع الذي نقل عنه.

ووجوه التثبت في التوثيق كما يلي:

١- التثبت من القيام بتوثيق كل معلومة، فإن هذا من الأمانة العلمية، ومن باب رد الفضل إلى أهله.

٢- التثبت من القيام بتوثيق النصوص توثيقا صحيحا من حيث التأكد من اسم الكتاب واسم المؤلف، والطبعة، ورقم الجزء والصفحة.

٣- التثبت من إحالة النصوص إلى مواردها الأصلية بأسلوب يتناسب مع طبيعتها، إذ أن النصوص المقتبسة أنواع (٩٧)، منها: الآيات القرآنية الكريمة. والأحاديث النبوية الشريفة. وجميع النصوص الأخرى.

وطريقة توثيقها كما يلي:

أولا: الآيات القرآنية الشريفة (٩٨):

وطريقتها أن تقتبس كما وردت في المصحف، ثم تحصر بين قوسين مزهرين خاصين بالآيات القرآنية، لتمييزها عن غيرها، ثم يتم عزوها وإحالتها إلى السورة التي تضمنتها، وذلك بإحدى الطريقتين التاليتين:

١- تتم إحالتها في متن البحث بعد أرادها مباشرة إلى السورة التي تضمنتها مع ذكر رقمها فيها.

٢- عزوها في حاشية الصفحة، ويكتفى باسم السورة ورقم الآية، أو الآيات.

ثانيا: الأحاديث النبوية الشريفة:

"عند الاستشهاد بالأحاديث النبوية الشريفة يتم توثيقه كما يلي:

- ١- يوضع الحديث بين علامتي تنصيص مميزتين.
 - ٢- يرقم الحديث بعد نهاية التنصيص الأخير مباشرة برقم تسلسلي بين أرقام الصفحة الواحدة.
 - ٣- يخرج الحديث النبوي من مصادره المعتمدة وفق أصول التخريج المتبعة.
 - ٤- يوثق الحديث بعد تخرجه في حاشية الصفحة بذكر: اسم راويه: اسم المصدر، اسم الكتاب، اسم الباب، الجزء، الصفحة، رقم الحديث. (١-٤) " (٩٩). أو يقتصر على ما يلي: اسم المصدر، اسم الكتاب، اسم الباب، رقم الحديث.
- ثالثاً: توثيق النصوص الأخرى.**

يستعين الباحث في كثير من الأحيان بآراء وأفكار غيره من الكتاب، وتسمى هذه العملية الاقتباس، والاقتباس من الأمور المهمة التي يجب على الباحث أن يوليها الاهتمام والعناية الكاملة من حيث الدقة في اختيار المناسب والمصدر الأصلي... وهذا الاقتباس قد يكون مباشراً، وهذا يسمى التضمن، وقد لا يكون مباشراً، وإنما يستعين بفكرة معينة، أو يقوم بصياغة بعض الفقرات بأسلوبه، وهذا يسمى الاستيعاب" (١٠٠).

ولكل نوع طريقته في التوثيق، وهو كما يلي:

أ- الاقتباس الحرفي.

وإذا كان الاقتباس حرفي فإنه يتبع في توثيقه الخطوات التالية (١٠١):

- ١- يوضع النص المقتبس بين علامتي تنصيص.
- ٢- يثبت فوق علامة التنصيص الأخيرة رقم الاقتباس التسلسلي بين أرقام التوثيق في الصفحة نفسها، وتكون الإحالة في حاشية الصفحة.
- ٣- وإذا اقتبس الباحث نصاً، وكانت فكرته مطروقة في أكثر من مرجع فينبغي الإشارة إليها بعد توثيقها من المرجع الأول الأساس... على أن تسبق المراجع الأخرى بكلمة (وانظر أو راجع).
- ٤- في حال وجود مؤلفين للكتاب فإنه يذكر شهرة الاثنين، أما في حال وجود أكثر من مؤلفين فإنه يُكتفى بشهرة الأول، ويضاف (وآخرون) (١٠٢).

ب- الاقتباس الحرفي مع التصرف.

إذا كان الاقتباس حرفي مع تصرف في النص المقتبس ضمن حدود صاحب الكتاب الأصل، كأن يقوم بإبدال كلمة بكلمة، أو تقديم جملة أو تأخير أخرى، ويكون التوثيق هنا كما يأتي^(١٠٣):

١- إذا أراد الباحث أن يضيف إلى النص المقتبس فيجب أن يضع ما يضيفه بين قوسين.

٢- يتبع نفس طريقة الاقتباس الحرفي، مع إضافة عبارة (بتصرف يسير) إذا كان التصرف يسيراً جداً، وعبارة (بتصرف) إذا كان التصرف عادياً.

ج- الاقتباس الحرفي مع الاختصار.

إذا قام الباحث باختصار النص المقتبس، فإنه يقوم بالتوثيق وفق ما يلي^(١٠٤):

١- يتبع نفس طريقة الاقتباس الحرفي.

٢- يجب على الباحث وضع ثلاث نقاط (...) مكان الكلام المحذوف، للدلالة عليه.

٣- يشترط عدم الإخلال بالمعنى الأصلي، بحيث لا يؤدي الحذف إلى خلل في الفكرة أو تشويه في المعنى الذي قصده المؤلف.

د- الاقتباس غير الحرفي (بالمعنى).

عندما يقتبس الباحث فكرة، أو نصاً بمعناه فإنه لا يحصره بين علامتي تنصيص، وإنما يضع الرقم التسلسلي بعد نهاية الكلام ويشير في الحاشية بعد الرقم بعبارة (أنظر أو راجع)^(١٠٥).

رابعاً: توثيق المصادر الإلكترونية^(١٠٦):

أ- شبكة الإنترنت، وهي نوعان:

١- المواقع العامة وهي قسمان:

أ- المواقع الثابتة؛ أي التي تكون المعلومة فيها ثابتة ومحفوظة، فهذه يصح

الرجوع إليها والتوثيق منها، ويقال انظر موقع كذا.

ب- المواقع غير الثابتة، أي التي تحرف وتغير، ولا يصح التوثيق منها.

٢- المواقع الخاصة بأشخاص وعلماء معينين:

- أ- إذا كانت المعلومة التي فيه متوفرة في المطبوع لا يصح التوثيق منها، وإنما ينبغي الرجوع إلى المطبوع.
- ب- إذا كانت المعلومة التي فيه غير متوفرة المطبوع، أو متوفر لكن يتعذر الحصول عليها فهذه يصح التوثيق منها.
- ب- التوثيق عن طريق الحاسوب، وهو نوعان:
- ١- نوع من الكتب يسمى PDF وهو صورة موافقة للمطبوع فيصح التوثيق عنه.
- ٢- الموسوعات العلمية، مثل مكتبة التراث والموسوعة الشاملة وهذه نوعان:
- أ- موسوعات تصدر عن مؤسسة علمية موثوقة، مثل مؤسسة صخر فهذه يصح التوثيق منها بشرط موافقة المطبوع، أما إذا كانت غير موافقة للمطبوع فلا تعتمد في التوثيق، وإنما يرجع إلى الكتاب الأصل.
- ب- موسوعات تصدر عن مؤسسات غير موثوقة، فهذه لا يصح الرجوع إليها، ولا التوثيق منها.

والخلاصة إن وجوه التثبت في التوثيق هي:

١. التثبت من توثيق الآيات، وذلك بالتأكد من اسم السورة ورقم الآية.
٢. التثبت من توثيق الأحاديث، وذلك بالتأكد من نسبة الحديث إلى مصدره من كتب الحديث، وبيان اسم الكتاب والباب ورقم الحديث ورقم الجزء ورقم الصفحة، بالإضافة إلى التأكد من درجة الحديث.
٣. التثبت من توثيق النصوص الأخرى، وذلك يكون كما يلي:
- أ- القيام بنسبة كل ما ينقل من نص أو يؤخذ من فكرة إلى مصدره، وهذه هي الأمانة العلمية.

- ب- التثبت من صحة نسبة النص إلى الكتاب الذي أخذ منه.
- ج- التأكد من صحة اسم الكتاب واسم المؤلف ورقم الطبعة والجزء والصفحة.
- د- التأكد من صحة طريقة التوثيق.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وعلى آله

وصحبه أجمعين إلى يوم الدين، وبعد:

وبعد فإن التثبت في البحث يقوم على الأمانة والدقة والتحري والموضوعية والحيادية، وهذه أمور قد أرساها القرآن الكريم، كما أرستها السنة النبوية الشريفة، ومتى التزم المسلم بها خرج للأمة الإسلامية، وللبشر جميعا ببحوث نافعة، ذلك أن الرسول e بعث إلى البشر جميعا ليبلغهم الإسلام، قال الله تعالى: $U M$ WV $x y z \{ | \} \sim$ لَا يَعْلَمُونَ (سبأ: ٢٨)، والإسلام هو الدين الذي ارتضاه الله تعالى حيث قال: HM I KJ LL (آل عمران: ١٩)، وهو دين كامل شامل، وبه فقط تتحقق السعادة للبشرية، فمتى التزم المسلمون بأحكامه، عاد عليهم ذلك بكل خير ونفع، ومن ثم عمّ هذا الخير والنفع إلى كل البشر، ومن ذلك الالتزام بقواعد البحث العلمي، فإن هذا يؤدي إلى إخراج أبحاث نافعة، تنفع المسلمين بشكل خاص، والبشر جميعا بشكل عام، فما أحوج المسلمون إلى الالتزام بشرع الله تعالى، لينعموا بالريادة والسيادة، وما أحوج البشر جميعا إلى الدخول في دين الله أفواجا، لينعموا بالسعادة. والحمد لله رب العالمين.

هوامش البحث:

- ^١ - ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج ١، ص ٣٩٩، باب الثاء والباء وما يثلاثهما، مادة ثبت.
- ^٢ - الراغب الأصفهاني، المفردات، ص ١٧١ بتصرف يسير.
- ^٣ - القاسمي، محاسن التأويل، ج ٥، ص ٢٠٠٧.
- ^٤ - ثَبَّتَ لِبُذْكَ، أي أَمْرُكَ - ينظر: الزبيدي، تاج العروس، ج ٤، ص ١٢٨.
- ^٥ - الزبيدي، تاج العروس، ج ٤، ص ٤٧٧.
- ^٦ - السمين الحلبي، عمدة الحفاظ، ج ١، ص ٢٧٣.
- ^٧ - ابن منظور، لسان العرب، ج ١، ص ٤٦٨، مادة ثبت.
- ^٨ - الأزهري، تهذيب اللغة، ج ١٤، ص ١٩٠ مادة ثبت.
- ^٩ - ينظر: السيد محمد نوح، آفات على الطريق، ج ٢، ص ١٣٥-١٣٦.
- ^{١٠} - وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية- الكويت، الموسوعة الفقهية الكويتية، ج ١٠، ص ١٤٢.
- ^{١١} - ينظر: العلمي، التثبت والتبين في المنهج الإسلامي، ص ١١.
- ^{١٢} - السابق، ص ١٥.

- ١٣- ينظر: الراغب الأصفهاني، المفردات، ص ١٠٨، وينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج ٢، ص ١١٢ مادة بحث.
- ١٤- ينظر: الجرجاني، التعريفات، ص ٧٨، وينظر: أبو البقاء الكفوي، الكليات، ص ٣٦٦.
- ١٥- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج ١، ص ٢٠٤ مادة بحث.
- ١٦- الجرجاني، التعريفات، ص ٧٨.
- ١٧- أبو البقاء الكفوي، الكليات، ص ٣٦٦.
- ١٨- الفيروزآبادي، بصائر ذوي التمييز، ج ٤، ص ٨٨ز.
- ١٩- ينظر الفيومي، المصباح المنير، ج ١، ص ٢٢١.
- ٢٠- الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ص ٥٨٠.
- ٢١- الجرجاني، التعريفات، ص ٢٥١.
- ٢٢- الربيع، البحث العلمي، ص ٢٣.
- ٢٣- ينظر: الربيع، البحث العلمي، ص ٣٧ بتصرف.
- ٢٤- القاسمي، قواعد التحديث، ص ٣٨.
- ٢٥- الرفاعي، مناهج البحث العلمي، ص ٢١-٢٢ بتصرف يسير.
- ٢٦- الربيع، البحث العلمي، ص ٣٨ بتصرف.
- ٢٧- الغزالي، إحياء علوم الدين، ج ١، ص ٥.
- ٢٨- ابن جزى الكلبي، التسهيل، ج ٤، ص ١٠٤.
- ٢٩- رواه ابن ماجه، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم، رقم ٢٢١، ج ١، ص ٨١، قال الشيخ الألباني : صحيح.
- ٣٠- ابن عجيبة، البحر المديد، ج ٦، ص ٣٧٣.
- ٣١- القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج ١٤، ص ٢٥١.
- ٣٢- رواه البخاري، باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين، رقم ٧١، ج ١، ص ٣٩، ورواه مسلم، باب النُّهْيِ عَنِ الْمَسْأَلَةِ، رقم ٢٤٣٦ و ٢٤٣٩، ج ٣، ص ٩٤-٩٥.
- ٣٣- رواه ابن ماجه، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم، رقم ٢٢١، ج ١، ص ٨١، قال الشيخ الألباني : صحيح.
- ٣٤- الغزالي، إحياء علوم الدين، ج ١، ص ٥.
- ٣٥- رواه الترمذي، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة، رقم ٢٦٨٥، ج ٥، ص ٥٠، وقال الألباني : صحيح.
- ٣٦- المباركفوري، تحفة الأحوذى، ج ٧، ص ٣٧٩.
- ٣٧- رواه البيهقي في الشعب فصل في فضل العلم و شرف مقداره، رقم ١٥٧٩، ج ٣، ص ٢٢٧.
- ٣٨- ابن جزى الكلبي، التسهيل لعلوم التنزيل، ج ٤، ص ١٠٤.

- ٣٩- عناية، مناهج البحث العلمي، ص ٨٩ بتصرف يسير .
- ٤٠- عناية، مناهج البحث العلمي، ص ٨٩ .
- ٤١- ينظر: الربيع، البحث العلمي، ص ٣٩ .
- ٤٢- الربيع، البحث العلمي، ص ٤٠ بتصرف .
- ٤٣- الهواري، كيف تكتب بحثاً، ص ٢٣ بتصرف .
- ٤٤- ينظر: الربيع، البحث العلمي، ص ٥٧-٥٨ .
- ٤٥- الخطيب، لمحات في المكتبة والبحث، ص ٩٣ .
- ٤٦- ينظر: شلبي، كيف تكتب بحثاً، ص ٤٠-٤١، وينظر: الربيع، البحث العلمي، ج ١، ص ٦٠-٦١ .
- ٤٧- الهواري، كيف تكتب بحثاً، ص ٢٤ .
- ٤٨- الخطيب، لمحات في المكتبة، ص ٩٣ بتصرف .
- ٤٩- ينظر: أبو سليمان، كتابة البحث العلمي، ص ٤٠ .
- ٥٠- ينظر: الربيع، البحث العلمي، ج ١، ص ٦١ .
- ٥١- ينظر: أبو سليمان، كتابة البحث العلمي، ص ٤١ .
- ٥٢- ينظر: شلبي، كيف تكتب بحثاً، ص ٣٩، وينظر: الربيع، البحث العلمي، ج ١، ص ٦١-٦٢ .
- ٥٣- ينظر: أبو سليمان، كتابة البحث العلمي، ص ٤١ .
- ٥٤- ينظر: الربيع، البحث العلمي، ج ١، ص ٦٢ .
- ٥٥- ينظر: الخطيب، لمحات في المكتبة، ص ٩٦ .
- ٥٦- عناية، مناهج البحث العلمي، ص ١٧٦ بتصرف .
- ٥٧- ينظر: الربيع، البحث العلمي، ج ١، ص ٦٢-٦٣ .
- ٥٨- الخطيب، لمحات في المكتبة، ص ٩٤ بتصرف يسير .
- ٥٩- الخطيب، لمحات في المكتبة، ص ٩٣ بتصرف، وينظر: الرفاعي، مناهج البحث العلمي، ص ٦٣ .
- ٦٠- حاجي خليفة، كشف الظنون، ج ١، ص ٥٧-٥٨ .
- ٦١- ينظر: شلبي، كيف تكتب بحثاً أو رسالة، ص ٣٦، وينظر: عناية، مناهج البحث العلمي، ص ١٧٥ .
- ٦٢- أبو سليمان، كتابة البحث العلمي، ص ٤٤ .
- ٦٣- ينظر: عناية، مناهج البحث العلمي، ص ١٧٦-١٧٨ .
- ٦٤- ينظر: أبو سليمان، كتابة البحث العلمي، ص ٤٤، وينظر: شلبي، كيف تكتب بحثاً، ص ٤٧-٤٨ .
- ٦٥- أبو سليمان، كتابة البحث العلمي، ص ٤٥ بتصرف .

- ٦٦- الخطيب، لمحات في المكتبة، ص ٩٧ بتصرف.
- ٦٧- الأنصاري، أبجديات البحث، ص ١٢٢ بتصرف يسير، وينظر: عناية، **مناهج البحث العلمي**، ص ١٧٦-١٧٨.
- ٦٨- ينظر: شلبي، **كيف تكتب بحثاً**، ص ٤٧.
- ٦٩- ينظر: الأنصاري، **أبجديات البحث**، ص ١٢٠.
- ٧٠- شلبي، **كيف تكتب بحثاً**، ص ٤٨ بتصرف يسير.
- ٧١- ينظر: عناية، **مناهج البحث العلمي**، ص ١٨٠.
- ٧٢- الهواري، **كيف تكتب بحثاً أو رسالة**، ص ٧٤ بتصرف.
- ٧٣- ينظر: شلبي، **كيف تكتب بحثاً**، ص ١٠٣، وينظر: عناية، **مناهج البحث العلمي**، ص ١٩٥، وينظر: السامرائي، **المنهج الحديث للبحث**، ص ٩١، وينظر: الخالدي، **الوجيز في المناهج**، ص ٢٤١.
- ٧٤- الأنصاري، **أبجديات البحث**، ص ١١٦-١١٧.
- ٧٥- الاقتباس في اللغة: أصله طلب القيس وهو الشعلة ثم استعير لطلب العلم والهداية-أبو البقاء الكفوي، **الكليات**، ٢٢١، والمناوي، **التعاريف**، ص ٨١. وفي الاصطلاح: هو تضمين الكلام نثراً أو نظماً شيئاً من القرآن أو الحديث- الجرجاني، **التعريفات**، ص ٦١.
- ٧٦- الخالدي، **الوجيز في المناهج**، ص ٢٤٠ بتصرف يسير.
- ٧٧- ينظر: الهواري، **كيف تكتب بحثاً أو رسالة**، ص ٧٤، وينظر: الرفاعي، **مناهج البحث العلمي**، ص ٢٨٩.
- ٧٨- الخالدي، **الوجيز في المناهج**، ص ٢٤١، وينظر: الرفاعي، **مناهج البحث العلمي**، ص ٢٨٩-٢٩٠.
- ٧٩- ينظر: عناية، **مناهج البحث العلمي**، ص ١٩٤، وينظر: شلبي، **كيف تكتب بحثاً**، ص ١٠٤، وينظر: زيدان، **مناهج البحث العلمي**، ص ١٣٩.
- ٨٠- الأنصاري، **أبجديات البحث**، ص ١١٧ بتصرف يسير.
- ٨١- السابق، ص ١١٧.
- ٨٢- السابق، ص ١١٨.
- ٨٣- ينظر: شلبي، **كيف تكتب بحثاً**، ص ١٠٥.
- ٨٤- الخالدي، **الوجيز في المناهج**، ص ٢٤١، بتصرف يسير.
- ٨٥- السابق، ص ٢٤١، بتصرف يسير.
- ٨٦- الخالدي، **الوجيز في المناهج**، ص ٢٤١.
- ٨٧- الأنصاري، **أبجديات البحث**، ص ١٢٨ بتصرف.
- ٨٨- الأنصاري، **أبجديات البحث**، ص ١٢٨ بتصرف.

- ٨٩- السابق، ص ١٢٩ بتصرف.
- ٩٠- شلبي، كيف تكتب بحثاً، ص ١١٢.
- ٩١- ينظر: شلبي، كيف تكتب بحثاً، ص ١١٣-١١٤.
- ٩٢- ينظر: السابق، ص ١١٣ عدا الثالث فهو من إضافة الباحث.
- ٩٣- الأنصاري، أبجديات البحث، ص ١٢٢.
- ٩٤- محيريق، الدليل الشامل في البحث العلمي، ص ٣٣٩ بتصرف يسير.
- ٩٥- ينظر: شلبي، كيف تكتب بحثاً، ص ١١٦-١١٧، وينظر: محيريق، الدليل الشامل، ص ٣٤٠.
- ٩٦- ينظر: الأنصاري، أبجديات البحث، ص ١٢٣-١٢٦.
- ٩٧- السامرائي، المنهج الحديث للبحث، ص ٩١ بتصرف يسير.
- ٩٨- السابق، ص ٩١-٩٢ بتصرف يسير.
- ٩٩- السامرائي، المنهج الحديث للبحث، ص ٩٢-٩٣.
- ١٠٠- غرايبة، أساليب البحث العلمي، ص ١٦٧.
- ١٠١- السامرائي، المنهج الحديث للبحث، ص ٩٦، وينظر: الخطيب، لمحات في المكتبة، ص ٩٨.
- ١٠٢- صيني، قواعد أساسية في البحث العلمي، ص ٥١٩ بتصرف يسير.
- ١٠٣- ينظر: السامرائي، المنهج الحديث للبحث، ص ٩٧-٩٨.
- ١٠٤- السامرائي، المنهج الحديث للبحث، ص ٩٨ بتصرف، وينظر: الخالدي، الوجيز في المناهج، ص ٢٤١.
- ١٠٥- السامرائي، المنهج الحديث للبحث، ص ١٠٠، وينظر: الخطيب، لمحات في المكتبة، ص ٩٨.
- ١٠٦- مقابلة شخصية مع الدكتور أشرف بني كنانة، المدرس في قسم الفقه في كلية الشريعة - جامعة اليرموك - الأردن، في مكتبه يوم الخميس ١٢/٤/٢٠١٢.

المصادر والمراجع:

١. إبراهيم مصطفى، وآخرون، المعجم الوسيط، تحقيق مجمع اللغة العربية، دار الدعوة.
٢. الأزهرى، أبو منصور محمد بن أحمد (-٣٧٠هـ)، تهذيب اللغة، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠١م.
٣. الأنصاري، فريد، أبجديات البحث في العلوم الشرعية، دار الكلمة - المنصورة، د ط.
٤. البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (-٢٥٦هـ)، الجامع الصحيح، تحقيق مصطفى البغا، دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، ط ٣، ١٤٠٧ - ١٩٨٧.
٥. أبو البقاء الكفوي، أيوب بن موسى الحسيني، الكليات، تحقيق عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، د ط، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٦. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى (-٤٥٨هـ)، شعب الإيمان، تحقيق عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع-الرياض، ط ١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
٧. الترمذي، محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك (-٢٧٩)، الجامع الصحيح، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون، الجرجاني، علي بن محمد بن علي، التعريفات، تحقيق إبراهيم الأبياري، بيروت، دار الكتاب العربي، ط ١، ١٤٠٥.
٩. ابن جزي الكلبي، محمد بن أحمد بن محمد الكلبي الغرناطي المالكي (٧٤١ هـ -)، التسهيل لعلوم التنزيل، دار الفكر، بيروت-لبنان، د ط.
١٠. حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني (-١٠٠٤هـ)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط ١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
١١. الخالدي، أحمد عبد الحميد، الوجيز في المناهج وإعداد البحث العلمي، دار الكتب القانونية، مصر، ط عام ٢٠٠٩م.
١٢. الخطيب، محمد عجاج، لمحات في المكتبة والبحث المصادر، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان ط ١٤٢٦، ٢٤هـ - ٢٠٠٥م.
١٣. الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل (-٥٠٢هـ)، المفردات في غريب القرآن، تحقيق صفوان عدنان داودي، دمشق - بيروت، دار العلم الدار الشامية، ط د، عام ١٤١٢ هـ.
١٤. الربيعية، عبد العزيز بن عبد الرحمن بن علي، البحث العلمي، ط ٢، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
١٥. الرفاعي، أحمد حسين، مناهج البحث العلمي، دار وائل، عمان-الأردن، ط ١، ١٩٩٨م.
١٦. الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (-١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية، ط د.
١٧. السامرائي، فاروق، المنهج الحديث للبحث في العلوم الإنسانية، دار الفرقان، عمان-الأردن، ط ١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
١٨. السمين الحلبي، أحمد بن يوسف بن عبد الدايم (-٧٥٦هـ)، عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
١٩. السيد محمد نوح، آفات على الطريق، دار الوفاء، المنصورة-مصر، ط ١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
٢٠. شلبي، أحمد، كيف تكتب بحثاً أو رسالة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة-مصر، ط ١، ١٩٨١م.

٢١. صبني، سعيد إسماعيل، قواعد أساسية في البحث العلمي، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط ١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.
٢٢. ابن عجيبة، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الإدريسي الشاذلي (١٢٢٤هـ)، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، تحقيق أحمد عبد الله قرشي رسلان، الناشر : حسن عباس زكي، القاهرة-مصر، د ط، ١٤١٩ هـ.
٢٣. العليمي، أحمد محمد، التثبوت والتبين في المنهج الإسلامي، دار ابن حزم، بيروت-لبنان، ط ١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
٢٤. عناية، غازي حسين، مناهج البحث العلمي في الإسلام، دار الجيل، بيروت- لبنان، ط د.
٢٥. غرايبة، فوزي وآخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ط د، ١٩٧٧م.
٢٦. الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي (-٥٠٥هـ)، إحياء علوم الدين، دار المعرفة - بيروت، ط د.
٢٧. ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (-٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت-لبنان، د ط، عام ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.
٢٨. الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر (-٨١٧هـ)، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز. تحقيق محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية- لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، د. ط.
٢٩. الفيومي، أبو العباس أحمد بن محمد بن علي ثم الحموي (- ٧٧٠هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، دراسة و تحقيق يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية.
٣٠. القاسمي، محمد جمال الدين، قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط ١، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.
٣١. القاسمي، محمد جمال الدين، محاسن التأويل، تحقيق عبد القادر عرفان، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٥م.
٣٢. القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح (- ٦٧١ هـ)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، ط ٢، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م.
٣٣. ابن ماجه، محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني (- ٢٧٣هـ)، سنن ابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط د.
٣٤. المباركفوري، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم (- ١٤٢٧ هـ)، تحفة الأحمدي بشرح جامع الترمذي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.
٣٥. محيري، مبروكة عمر، الدليل الشامل في البحث العلمي، مجموعة النيل العربية، القاهرة - مصر، ط ١، ٢٠٠٨م.

٣٦. مسلم بن الحجاج النيسابوري (-٢٦٢هـ)، صحيح مسلم، دار الجيل بيروت + دار الأفق الجديدة بيروت، ط د، س د.
٣٧. المناوي، محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين ابن علي بن زين العابدين الحدادي القاهري (-١٠٣١ هـ)، التوقيف على مهمات التعاريف، تحقيق محمد رضوان الداية، دار الفكر - بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٠ هـ.
٣٨. ابن منظور، محمد بن مكرم الأفريقي المصري (-٧١١ هـ)، لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله و هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة - مصر، ط د.
٣٩. الهواري، صلاح الدين، كيف تكتب بحثاً أو رسالة، دار ومكتبة الهلال، بيروت - لبنان ط د، ٢٠٠٩ هـ.
٤٠. وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت، الموسوعة الفقهية الكويتية، مطابع دار الصفاة، مصر، ط ١.
٤١. مقابلة شخصية مع الدكتور أشرف بني كنانة، المدرس في قسم الفقه في كلية الشريعة - جامعة اليرموك - الأردن، يوم الخميس ٢٠١٢/٤/١٢

رقم الإيداع بدار الكتب، (٢٠١٢/١٨٦٢٠)
الترقيم الدولي الموحد، (ISSN ٢٠٩٠-٩٨٩٣)